Journal Of the Iraqia University (76-3) June (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر الإيمان باليوم الآخر على التنمية المستدامة في ضوء السنة النبوية

م. د آمنة محمد عبد الله

جامعة الحمدانية التخصص علوم إسلامية عقيدة ودعوة

The Impact of Belief in the Hereafter on Sustainable Development in the Light of the Prophetic Sunnah

Assistant Professor Amenah Mohammed Abdullah Al-Ani
Al-Hamdaniya University / Islamic studies/ eaqidat wadaewa
mail: amenahalani@uohamdaniya.edu.iq

الملخص

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة .في حين تهيمن المناهج العلمانية في الدراسات التنموية الحديثة، فإن دمج القيم الدينية والأخلاقية يوفر منظورًا أكثر شمولية. تبحث هذه الورقة في أثر الإيمان باليوم الآخر، كما ورد في السنة النبوية، على السلوكيات المستدامة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتشير النتائج إلى أن الوعي الأخلاقي المستند إلى العقيدة يشجع على الصدق والأمانة والتكافل الاجتماعي والحفاظ على الموارد الطبيعية. وتخلص الورقة إلى أن القيم الدينية يمكن أن تدعم سياسات التنمية المستدامة وتعزز فعاليتها.

الكلمات المفتاحية :الإيمان باليوم الآخر، التنمية المستدامة، الأخلاقيات الاقتصادية، العدالة الاجتماعية، حماية البيئة، السنة النبوية.

Abstract

Sustainable development aims to achieve a balanced integration of economic growth, social justice, and environmental protection. While secular approaches dominate contemporary development studies, the integration of religious and ethical values offers a more comprehensive perspective. This paper examines the impact of belief in the Hereafter, as articulated in the Prophetic Sunnah, on sustainable behaviors across economic, social, and environmental domains. The findings indicate that faith-based ethical awareness promotes honesty, integrity, social solidarity, and the conservation of natural resources. The study concludes that religious values can effectively support sustainable development policies and enhance their overall effectiveness.**Keywords: Belief in the Hereafter; Sustainable Development; Economic Ethics; Social Justice; Environmental Protection; Prophetic Sunnah**

المقدمة:

تلعب القيم الدينية التي تكتسي بها العقيدة الإسلامية دورا مهما في توجيه السلوك البشري نحو ضرورة الحرص على التنمية المستدامة التي أصبحت بدورها سمت العصر حتى تجسدت بأهداف أقرت بواسطة الأمم المتحدة [1]، حيث تتمحور هذه الأهداف بمجملها حول التركيز على النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وحماية البيئة ولكن بصيغة علمانية بعيدا عن المبادئ الدينية.أحد أهم أركان العقيدة الإسلامية هو الايمان باليوم الأخر لقوله تعالى في صفات المتقين المهتدين والمفلحين (وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ، أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (البقرة:٤-٥)، والذي ينعكس على تصور وسلوك المسلم على كل ما يحيط به في هذا الكون من بيئة وموارد وأنها أمانة أستودعها الله بين يدي الانسان بعد أن أختاره خليفة له على الأرض (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) (البقرة:٣٠)، وجاءت السنة النبوية لتضع للمسلم أضاءات تعزز وتوجه جوارحه في كيفية التعامل مع هذه الموارد البيئية. حيث تشير الدراسات إلى أن الوعي بالجزاء الأخروي يحفز الأفراد على الامتثال للقوانين الاقتصادية والأخلاقية[2] ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)(البقرة:٢٨١) .تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة أثر الإيمان باليوم الآخر على الأبعاد

الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، بالاستناد إلى نصوص السنة النبوية الصحيحة والدراسات الإسلامية التي تناولت هذا الموضوع.

الدراسات السابقة:

- **التنمية المستدامة في الإسلام:** دراسة لزهية محمد ملحم، رضوان العجل[٣] : تحلل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية وموقف الشريعة من الأهداف الوضعية العالمية: إبراز المرجعية الإسلامية كإطار فكري وتشريعي قادر على تقديم بدائل تنموية أخلاقية ومستدامة، في زمن تتصاعد فيه التحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية على المستوى العالمي. كما تسعى إلى الإسهام في الحوار المعرفي بين المرجعيات الدينية والمنظومات الدولية، من أجل بناء رؤى تكاملية تدعم تحقيق التنمية العادلة والمستدامة.

- **التنمية المستدامة من مقاصد الشريعة الإسلامية:** دراسة تؤكد الشريعة الإسلامية على مبدأ الاستخلاف والمسؤولية الأخلاقية أمام الله، مما يجعل الإنسان مسؤولًا عن حماية الموارد الطبيعية وضمان العدالة بين الناس [4] وتحتوي السنة النبوية على توجيهات مباشرة للصدق في التجارة، ورعاية المجتمع، والمحافظة على البيئة.

- **أبعاد التنمية المستدامة في المنظور العلمي والمنظور الإسلامي[٥]**

وتهدف هذه الدراسة الى توضيح مختلف المفاهيم التي تعرضت لها التنمية المستدامة وركائزها الأساسية من الجانب العلمي والجانب الإسلامي، وتوصلت الدراسة الى أن هناك نفس وجهة نظر لأبعاد التنمية المستدامة في المنظورين العلمي والإسلامي، وعلى بلدان العالم العمل بمفهوم التنمية المستدامة من أجل المحافظة على كوكبنا الأرض يتناول البحث تعريفات بعض المفكرين والبيئيين المسلمين للتنمية المستدامة استنادا للنصوص الشرعية وليس فقط من الفلسفة الغربية/العلمية. كما يقارن بين أطر التنمية المستمدة من الإسلام وتطبيق SDGs العالمي، مبينا أن الإسلام كان سبقا في تأسيس ضوابط الحفاظ على البيئة والموارد.لذا يمكن تلخيص المنظور الإسلامي لمفهوم التنمية المستدامة بأنه أكثر من مجرّد تأصيل فلسفي لنظرية غربية، وإنما رؤية شاملة تتضمن كل نواحي الحياة: اجتماعية، اقتصادية روحية وحضارية، وبيئية، يتوافق هذا الطرح الى حد كبير مع فكر الأجندات الدولية مثل(United Nations) المتمثل بأهداف التنمية المستدامة(SDGs) ، مع إضافة بعد أخلاقي وقيمي يضفي عليه انسجامًا مع المجتمعات المسلمة التي تبتغي التنمية المستدامة بدون تفريط في هويته.

المبحث الأول: تعريف الايمان باليوم الاخر والسنة النبوية والتنمية المستدامة

المطلب الأول: التعريف باليوم الاخر

الإيمان لّغة: هو مطلق التصديق.[٦] أمّا في الاصطلاح: هو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، كما في سؤال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم أن يخبره عن الإيمان، فقال: (أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره) ، فأركانه التصديق الجازم بالله –تعالى–، وتوحيده، والإيمان بملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره[7]وقال حافِظٌ الحَكَميُّ في مَعنَى الإيمانِ باليَومِ الآخِرِ :مَعناه التَّصديقُ الجازِمُ بإتيانِه لا مَحالةَ، والعَمَلُ بموجِبِ ذلك. ويَدخُلُ في ذلك الإيمانُ بأشراطِ السَّاعةِ وأماراتِها الَّتي تَكونُ قَبلَها لا مَحالةَ. وبالمَوتِ وما بَعدَه من فتنةِ القَبرِ وعَذابِه ونَعيمِه، وبالنَّفخِ في الصُّورِ وخُروجِ الخَلائِقِ مِنَ القُبورِ وما في مَوقِفِ القيامةِ مِنَ الأهوالِ والأفزاعِ وتَفاصيلِ المَحْشَرِ: نَشْرُ الصُّحُفِ، ووَضْعُ المَوازينِ، وبالصِّراطِ والحَوضِ، والشَّفاعةِ وغَيرِها، وبالجَنَّةِ ونَعيمِها الَّذي أعلاه النَّظَرُ إلَى وَجهِ اللَّهِ عزَّ وجَلَّ، وبالنَّارِ وعَذابِها الَّذي أشَدُّه حَجْبُهم عَن رَبِّهم عزَّ وجَلَّ. [8]وقال أبو العَبَّاسِ القُرطُبيُّ :الإيمانُ باليَومِ الآخِرِ :هو التَّصديقُ بيَومِ القيامةِ، وما اشتَمَلَ عليه مِنَ الإعادةِ بَعدَ المَوتِ، والنَّشْرِ، والحَشْرِ، والحِسابِ والميزانِ والصِّراطِ، والجَنَّةِ والنَّارِ، وأنَّهما دارَا ثَوابِه وجَزائِه لِلمُحْسِنِينَ والمُسيئِينَ، إلَى غَيرِ ذلك مِمَّا صَحَّ نَصُّه، وثَبَتَ نَقْلُه[٩]وخلاصة القول إن اليوم الآخر هو نهاية الزّمان المحدود وآخر أيّام الدنيا، ويُعْرَف بيوم القيامة، ومن مقدّماته الحياة البرزخية بعد الموت وأشراط الساعة، فهما جزءٌ منه [١٠]، وسمّي بالآخر لأنّه اليوم الأخير الذي لا يوم بعده؛ وفيه يقسّم الناس بعد الحساب والجزاء ويُحشرون إلى مأواهم الأخير؛ إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النار، والإيمان باليوم الآخر شرطٌ من شروط الإيمان، وينبغي ألّا يكون الإيمان به مجملاً فحسب؛ بل يجب الإيمان بكل ما فيه من الأحداث والتفاصيل[١١] ، وهذا الإيمان واجب، فهو أحد أركان الإيمان، وللإيمان باليوم الآخر أهمية كبرى، وقد دل على ذلك الكثير من الآيات والأحاديث، كما أن للإيمان باليوم الآخر آثار وثمرات، وله أسماء عديدة؛ مثل يوم القيامة ويوم البعث.

المطلب الثاني: السنة النبوية ومصادرها:

السنة في اللغة: الطريقة المعتادة التي يتكرر العمل بمقتضاها [١٢]، وهي الطريقة والسنة [١٣]. قال تعالى (سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا) (الأحزاب،٨٣)، أما السنة في الاصطلاح: ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم غير القران من قول والمقصود قوله مثل حديثه صلى الله عليه وسلم (كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)[١٤]، أو فعل ، فأفعاله التي نقلت الينا عن طريق الصحابة مثل أداءه الصلاة والحج وغيرها من الأفعال . وأما تقريره فإقراره كثيرا من عادات وسلوكيات العرب الحميدة قبل الإسلام وسكوته عله الصلاة والسلام عن أنكار أي قول أو فعل [١٥]

المطلب الثالث: التعريف بالتنمية المستدامة

التنمية لغة هي الازدياد[١٦]وتتمركز حول تنمية الموارد الطبيعية والبشرية من دون استنزاف[١٧]، في حين تهدف التنمية المستدامة الى تحسين حياة الأنسان ضمن القدرة الاستيعابية لكافة الأنظمة البيئية[١٨]، لذا يعرفها الاقتصاديون بكونها الزيادة السريعة في مستوى الإنتاج الاقتصادي مع الحفاظ على الموارد الطبيعية[١٩] في حين يأولها أهل الاجتماع بأنها ضمان حقوق الأفراد في داخل المجتمع مع مراعاة الأجيال القادمة[٢٠]، وتعرفها الأمم المتحدة بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون أن تُعرِّض قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة للخطر[٢١] . على ان معظم التعريفات تكاد تجمع على أن المستفيد الأكبر من مفهوم التنمية المستدامة هو الأنسان.[٢٢]

المبحث الثاني: تأثير الأيمان باليوم الأخر على أبعاد التنمية المستدامة

المطلب الأول: إثر الإيمان باليوم الآخر على البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة (تحقيق العدالة والمساواة والتكافل الاجتماعي).

ونقصد بالتنمية الاجتماعية المستدامة وحسب المصادر الدولية المعتمدة عمليةٌ شاملةٌ تهدف إلى تحسين نوعية حياة الإنسان وتعزيز العدالة الاجتماعية والمساواة، من خلال تمكين الأفراد، وضمان الوصول العادل إلى التعليم والصحة والعمل والخدمات الأساسية، وبما يحافظ على التماسك الاجتماعي ويصون حقوق الأجيال الحالية والقادمة، في إطارٍ متوازنٍ مع الأبعاد الاقتصادية والبيئية للتنمية المستدامة[23] تشكل السنة النبوية إطارًا قيميًا متكاملًا لتحقيق الاستدامة الاجتماعية من خلال: التعاون، العدالة، الإحسان، المسؤولية والأمن المجتمعي، وهي تتقاطع بوضوح مع الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة (SDG 11) المتعلق بالمجتمعات المستدامة. يسهم الإيمان باليوم الآخر في تعزيز التكافل الاجتماعي من خلال الزكاة والصدقات، ما يقلل الفجوة الاقتصادية ويعزز العدالة الاجتماعية. وقد ورد عن النبي ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره) (متفق عليه) [٢٤]، وهو توجيه مباشر لتعزيز التماسك الاجتماع. اثرت السنة النبوية مختلف مجالات الحياة كدليل لكيفية تعامل المسلم مع مجتمعه مع ضمان الاجر الدنيوي والأخروي، فقد بني عليه الصلاة والسلام مجتمعا متماسكا مثاليا قائما على أساس المؤاخاة وخاليا من الاشاعات التي تفتك بجسد الأمة وقائما على محاربة الفقر بالتكافل الاجتماعي وحل النزاعات بالعلاقات الطويلة بين لفراد المجتمع المحلي فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا، أو ليصمت. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه .[25] ، وقوله ﷺ ما زالَ يُوصِينِي جِبْرِيلُ بالجارِ، حتَّى ظَنَنْتُ أنَّه سَيُوَرِّثُه[26]وفي الحديث الذي يرويه عبد الله بن عمر أَحَبُّ الناسِ إلى اللهِ أنفعُهم للناسِ، وأَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ سرورٌ تُدخِلُه على مسلمٍ، تكشِفُ عنه كُربةً، أو تقضِي عنه دَيْنًا، أو تَطرُدُ عنه جوعًا، ولأَنْ أمشيَ مع أخٍ في حاجةٍ؛ أَحَبُّ إليَّ من أن أعتكِفَ في هذا المسجدِ –يعني: مسجدَ المدينةِ– شهرًا، ومن كظم غيظَه ولو شاء أن يُمضِيَه أمضاه؛ ملأ اللهُ قلبَه يومَ القيامةِ رِضًا، ومن مشى مع أخيه في حاجةٍ حتى يَقضِيَها له؛ ثبَّتَ اللهُ قدمَيه يومَ تزولُ الأقدام [٢٧] ، ففي هذا الحديث إرشاد إلى ما فيه خَيرُ العِبادِ، والعَمَلِ على تآلُفِهم وتَرابُطِهم، ومِن ذلك: الأمرُ بالإحسانِ إلى الجارِ، واشار النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّ جِبْرِيلَ عليه السَّلام كرَّر عليه الوصيَّةَ بالجارِ، وهو القَرِيب مِن الدَّارِ، قَريبًا كان أو أجنبيًّا، مُسلمًا كان أو كافرًا، وذلك بالإحسانِ إليه، ورِعايةِ ذِمَّته، والقِيام بحُقوقِه، ومُوَاساتِه في حاجتِه، والصَّبرِ على أذاه، ولكثرةِ ما أَوْصَى جِبْرِيلُ عليه السَّلام بالجارِ، ظنَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّ اللهَ تعالَى سيُشرِكُ الجارَ في مِيراثِ جارِه، بحيثُ يكونُ الجوارُ أحدَ أسبابِ الإرثِ ، وهو ما يتوافَقُ مع قَولِ اللهِ تعالَى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} (النساء: ٣٦)وقوله عليه الصلاة والسلام عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلِمُه ولا يُسلِمُه مَن كان في حاجةِ أخيه كان اللهُ في حاجتِه ومَن فرَّج عن مسلمٍ كُربةً فرَّج اللهُ بها عنه كربةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ ومَن ستَر مسلمًا ستَره اللهُ يومَ القيامةِ) [٢٨]. كما يربط عليه الصلاة والسلام كمال الايمان بصورة عامة بالتحاب والالفة والمودة بي المسلمين لقوله عليه الصلاة والسلام(لا تدخلوا الجنةِ حتى تؤمِنوا، و لا تؤمنوا حتى تحابُّوا ، ألا أدلُّكم على ما تحابُّون به ؟ قالوا : بلى، يا رسولَ اللهِ، قال : أفشوا السلامَ بينَكم)[٢٩] ، كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يُعلِّمُ أصحابَه وأُمَّتَه فَضائلَ الأعمالِ الَّتي تَرفَعُ الدَّرَجاتِ في الآخِرةِ، وتَنفُع النَّاسَ في الدُّنيا؛ باستِجلابِ المَودَّةِ بينهم، كما حذَّرَنا ممَّا

يُورِثُ التَّنافُرَ والتَّشاحُنَ، ومن أسبابِ المَحبَّةِ والتآلُفِ بين المسلمينَ إفشاءُ السَّلامِ. وفي هذا الحديثِ يُخبِرُ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، أنَّه لَن يدخُلَ الجنَّةَ إلَّا المؤمِنونَ، وأنَّ التَّحابَّ بين المُؤمنينَ من كَمالِ الإيمانِ أي: لا يَكتَمِلُ إيمانُكم ولا يَصلُح حالُكُم في الإيمانِ حتَّى يُحِبَّ بعضُكُم بَعضًا، ثُمَّ يَدُلُّنا النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على أفضَلِ وأكمَلِ الخِصالِ المُساعِدةِ على هذا النَّوعِ منَ التَّحابِّ في المُجتمعِ المسلِمِ، وهي إفشاءُ السَّلامِ بين المُسلِمينَ بإظهارِهِ والعَملِ به؛ والسَّلامُ هو التَّحيَّةُ التي شَرَعها اللهُ تَعالَى لِعِبادِه، فلا يَمُرُّ مُسلِمٌ على مُسلمٍ غَريبًا أو قريبًا إلَّا ألقَى عَليه السَّلامَ؛ فاللهُ عزَّ وجَلَّ جعلَ إفشاءَ السَّلامِ سَببًا لِلمَحبَّةِ، والمحَبَّةَ سببًا لِكَمالِ الإيمانِ، لذا كان من دعائم استدامة المجتمع وثقة افراده بالمؤسسات هو تحقيق العدالة دون تمييز لذا يقول عليه الصلاة والسلام في ذلك (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ)[٣٠]، وتأكيد لحق الجار وتقليل الفوارق المجتمعية ومحاربة الفقر وهي من اسس الاستدامة الاجتماعية والدلائل التنموية قوله عليه الصلاة والسلام (مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ)[٣١]، وحتى لا يمن المسلم بأنه يؤدي حق التكافل أطد عليه الصلاة والسلام على وجوب حفظ كرامة الانسان فقال (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ)[٣٢] ٢٥، فالمسؤولية الاجتماعية تعاونية تعاضدية تهدف لبناء مجتمعا سليما قويما شبهه عليه الصلاة والسلام بالجسد الواحد بقوله ﷺ:(مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ...) ،على أن هذه الأسس التي ارساها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس خاصتا بالمسلمين بل بكل فئات المجتمع لذا لم ينسى عليه الصلاة والسلام وهو المؤيد بالوحي بأن وضع قاعدة راسختا في التعايش والسلم المجتمعي وحتى لا يتوهم المسلمون بانفرادهم من دون الناس بالتعليمات النبوية فقال صلى الله عليه وسلم(مَنْ آذَى ذِمِّيًّا فَقَدْ آذَانِي)[٣٣] وترسيخا لمبدأ المحاسبة والمسؤولية الجماعية ومحاربتا للفساد الاجتماعي بكل مستوياته قال عليه الصلاة والسلام (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) [٣٤].كل ما تقدم من الأحادي الشريفة يعمل عليه الصلاة والسلام إطارًا نبويًا متكاملًا للتنمية المستدامة الاجتماعية، يسبق المفاهيم المعاصرة، ويؤكد أن العدالة، والتكافل، والكرامة والإنسانية، والتعايش المسؤولية هي مقومات لا غنى عنها ودائمة لأي مجتمع مزدهر ومستقر.

المطلب الثاني: أثر الأيمان باليوم الاخر على البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة

الاستدامة في مجال التنمية الاقتصادية المقصود بها الإجراءات التي يتخذها صناع السياسة المشتركة التي تسهم في تعزيز المستوى المعاشي والصحة الاقتصادية لمنطقة معينة وكذلك التغيرات الكمية والنوعية التي يشهدها الاقتصاد التي بدورها تزيد من رفاهية المجتمع وهي بهذا تقضي على الفقر واشكاله من خلال استغلال الموارد الطبيعية والبشرية وتكمن أهمية التنمية الاقتصادية [٣٥] من خلال زيادة دخل الفرد وإشباع حاجاته من خلال توفير الخدمات المطلوبة والقضاء على الفوارق الاقتصادية والمجتمعية بين أفراد المجتمع [٣٦] وتعريف التنمية الاقتصادية المعتمد دوليا هو عمليةُ تنميةٍ اقتصاديةٍ تهدف إلى تحسين مستوى معيشة الإنسان وزيادة الرفاه الاقتصادي بصورةٍ مستمرة، مع الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية، وضمان حقوق الأجيال القادمة في هذه الموارد، وبما يحقق توازناً بين النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة. [٣٧]

أولا: سلوك النبي صلى الله عليه وسلم الخاص بالاقتصاد

مارس الرسول عليه الصلاة والسلام الكثير من الاشكال الاقتصادية مثل رعي الغنم وكان يقول (ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم فقال صحابته وانت فقال نعم كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة [38] . كما امتهن الاعمال اليدوية الذاتية البيتية فقد روى هشام بن عروة عن أبيه قلت لعائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته قالت يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل في بيوتهم [٣٩]، ورغم ما تتطلبه هذه المهنة من تعب ومشقة حيث كان منهجه يعتمد الاعتماد على النفس وأن يأكل من عمل يديه دفعا للفقر والحاجة للأخرين فقال صلى الله عليه وسلم(ما أكل أحد قط خير من أن يأكل من عمل يديه وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده)[٤٠]، وفي مجال التجارة تعلم عليه الصلاة والسلام فنون التجارة في صغره فقد كانت نشأته في مجتمع تجاري حيث كان ملتقى القوافل التجارية في مكة وكتن أهل مكة من التجار الأثرياء بالمقارنة مع أهل الطائف ويثرب، وقد حقق النبي عليه الصلاة والسلام نجاحات تجارية وذلك لصدقه وامانته وأخلاقه العالية مما ذاع صيته ودفع خديجة رضي الله عنها للاستعانة به قبل بعثته وبعدها ونظرا لنجاحاته ونبوغه بهذا المجال دفعها رضي الله عنها للزواج به[٤١] .

ثانيا: سلوك النبي صلى الله علي وسلم العام في الاقتصاد

تبلور السلوك الاقتصادي العام للنبي عليه الصلاة والسلام في بداية تأسيس الدولة في المدينة بوضعه قواعد وضوابط اقتصادية عامة تضبط التعامل الاقتصادي وتصلح للتطبيق في كل مكان وزمان مع عدم تحديد الأساليب والكيفيات تمكينا للمسلمين من الاجتهاد وحسب ما تقتضيه المرحلة الزمنية ومن أمثلة هذه المبادئ:

- قوله عليه الصلاة والسلام (لا ضرر ولا ضرار) [٤٢] قاعدة شرعية يندرج تحتها نموذج عام لسلوك اقتصادي وصيغة مستحدثة تحول دون الأضرار بالمجتمع وعلى العلماء المجتهدون تقدير كل نشاط او وسيلة او أسلوب يلحق الضرر بالمجتمع بغض النظر عن النفع الذي يجلبه تحت قاعدة درء المفاسد أولى من جلب المنافع، ومثله تأكيده على الصدق في التجارة: «من غش فليس مني» (متفق عليه) [٤٣] مما يعزز الممارسات الاقتصادية الأخلاقية ويحد من الفساد.

- قوله صلى الله عليه وسلم:(لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا) [٤٤]يحرم هذا الحديث كل أنواع الظلم واكل المال بالباطل وهو الأصل، فأي أسلوب او طريقة او صيغة يتم الاعتداء فيها على مال المسلم تعتبر طريقة محرمه يجب منعها.

- قوله عليه الصلاة والسلام فيما تروية عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها (إن الله يحب أذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) [٤٥]، فالأتقان يؤدي الى تقليل الجهد والوقت والتكاليف مع مراعاة الجودة والكمية.، وهو ما يؤكد عليه الهدف التاسع بمضمونه الاممي (SDG 9)على تعزيز الابتكار، ودعم المشاريع الصغيرة، وبناء بنية تحتية مرنة.

- قوله صلى الله عليه وسلم (من أحتكر فهو خاطئ)[٤٦]، الاحتكار حبس السلع الأساسية من أجل رفع الأسعار بما يؤدي الى الاضرار بالناس، حيث يكون الاحتكار ذو ضرر وخطير مما يستوجب منعه ومقاومته. مما يوجه السلوك المسؤول للمسلم المؤمن بعقيدته ويحفز الأفراد على الالتزام بالقيم الرفيعة في جميع تصرفاتهم وتفاعلاتهم مع نواحي الحياة المختلفة الاجتماعية منها والبيئة والاقتصادية هو الأيمان باليوم الاخر. توافق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة مع السنة النبوية يأتي بمفاهيم متعددة في أقول وافعال الرسول صلى الله عليه وسلم منها قوله »لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمِسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ [٤٧]. إشارة الى أنهاء الفقر ليس بالصدقة المقطوعة وانما بتوفير فرص العمل وهو ما يتوافق مع الهدف الأول (SDG(الانتقال من الإعانة المؤقتة إلى التمكين الاقتصادي المستدام وبالمقابل دفع المحتاج الى عدم الاعتماد علة مساعدة المحسنين وانما يحثه على العمل اللائق والإنتاج بدل الاتكالية (SDG 8) لقوله عليه الصلاة والسلام (مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ) [٤٨].

المطلب الثالث: أثر الإيمان باليوم الآخر على البعد البيئي للتنمية المستدامة (المحافظة على الموارد الطبيعية وحماية البيئة من الفساد والإتلاف)

تعريف التنمية البيئية المستدامة:

هي: إدارة الموارد الطبيعية والبيئية بطريقة رشيدة تضمن استمرارها، وتحافظ على النظم البيئية، وتقلل التلوث، مع تحقيق رفاه الإنسان [٤٩] . فمن مبادئ الحفاظ على الموارد الطبيعية هو استخدام الموارد المتجددة ضمن قدرتها على التجدد، وتقليل استنزاف الموارد غير المتجددة ,UNEP Sustainability Principles, 2019 يعتبر الإنسان خليفة في الأرض، ومسؤولاً أمام الله عن حماية الموارد الطبيعية. وأكدت السنة النبوية أهمية الحفاظ على البيئة، كحفظ الأشجار والموارد المائية، والابتعاد عن الإسراف. يشجع الوعي الأخروي على السلوك البيئي المسؤول والمستدام [50]، إذ سبقت السنة المطهرة المبادئ المعاصرة في هذا النص والذي سيليه مبتغيا للمسلم الاجر في اليوم الاخر وتشجيعا على التشجير والزراعة كعمل مستدام ممتد الأثر للأجيال بقوله عليه الصلاة والسلام (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، أَوْ طَيْرٌ، أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)[٥١] ، بل ان الامر النبوي ومبالغتا في أهمية هذه الاستدامة يقول (إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا[٥٢] ، وفيه لطيفة في غاية الرقي في غرس الأمل أضافتا للعمل البيئي المستدام في أحلك الظروف. وقريبا من هذا الحديث الشريف وهو ما لا يخطر على عقل الانسان في أنه قد تسرف إذا بالغت في الوضوء ولو أن تأخذ الكثير من غرفات **الماء ومن** نهر جاري وليس من بركة او عين ماء صغيرة فيقول عليه الصلاة والسلام لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه (مَا هَذَا السَّرَفُ؟) قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: «نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ)[٥٣] . في أشاره الى منع الهدر للمياه حتى عند وفرة مواردها وهو احد أهداف الأمم المتحدة في **الاستهلاك والإنتاج المسؤولان** (SDG 12) ، ونستشف من المبدأ حماية البيئة من التلوث وقد اشتملت السنة المطهرة هذا الجانب فقال صلى الله عليه وسلم (اتَّقُوا العانين« قالوا: وما اللعَّانان؟ قال: «الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ)[٥٤] ،وفي الحديث قوله – صلى الله عليه وسلم : لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه)[٥٥] ،وكل منها تشتمله اهدف الأمم المتحدة وخصوصا هدف الحفاظ على المياه النظيفة (SDG 6)دلالة على حماية الصحة البيئية ومنع تلويث الأماكن العامة. ومن مقومات الوقاية من التلوث البيئي النظافة العامة والصحة البيئية. قال ﷺ: (إماطة الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)[٥٦]، في إشارة لتعزيز السلوك البيئي الإيجابي في الفضاء العام، ومما تتضمنه الاستدامة البيئية

الحيوانات بمختلف ألوانها فالرفق بالحيوان وحماية التنوع الحيوي بقوانين جامعة وبكلمات شاملة كل ما يدب على الأرض من كائن حي يقول عليه الصلاة والسلام (فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ) [٥٧] دلالة على ان حماية الكائنات الحية جزء من المنظومة البيئية المتوازنة.

- **النتائج: (التكامل بين الإيمان والتنمية)**

الوعي الأخلاقي المستند إلى العقيدة يشكل محفزًا قويًا للسلوك المستدام، حيث يدفع الإنسان للتصرف بما يخدم مصالح المجتمع والطبيعة على المدى الطويل[58] .

أولا: البعد الاقتصادي: تُبرز الفقرة أبعاد السلوك الاقتصادي للنبي ﷺ من خلال ممارساته العملية ومبادئه التشريعية، حيث جسّد نموذجًا متكاملًا للاعتماد على النفس والعمل المنتج، بدءًا من رعي الغنم والأعمال المنزلية، وصولًا إلى التجارة القائمة على الصدق والأمانة. وقد أسهمت هذه الممارسات في ترسيخ قيمة العمل

اليدوي الشريف بوصفه وسيلة للكرامة الإنسانية ودفع الفقر والحاجة. كما وضعت السنة النبوية قواعد اقتصادية عامة تُنظم التعاملات وتحفظ التوازن المجتمعي، مثل تحريم الضرر والاحتكار والغش وأكل أموال الناس بالباطل، والدعوة إلى الإتقان في العمل. هذه القواعد لم تُقيد بأساليب جامدة، بل تُركت مفتوحة للاجتهاد بما يراعي تغير الزمان والمكان.وتؤكد الفقرة أن الإيمان باليوم الآخر يمثل دافعًا أخلاقيًا عميقًا يضبط السلوك الاقتصادي للمسلم، ويحول دون الانحرافات التي تضر بالمجتمع. كما يظهر التوافق الواضح بين السنة النبوية ومبادئ التنمية المستدامة، ولا سيما في محاربة الفقر عبر التمكين الاقتصادي، وتشجيع العمل اللائق، وتحقيق الإتقان والابتكار في الإنتاج.منها نستنتج أن المنهج الاقتصادي في السنة النبوية يقوم على مبدأ العمل المنتج القائم على الأخلاق، لا على الاتكالية أو الاستهلاك غير المسؤول، ويهدف إلى بناء إنسان فاعل يسهم في عمران المجتمع وتحقيق العدالة الاقتصادية. وقد سبق هذا المنهج بمضامينه الأخلاقية والتشريعية كثيرًا من المفاهيم المعاصرة للتنمية المستدامة، من خلال الانتقال من الإعانة المؤقتة إلى التمكين الدائم، وربط جودة العمل بالإتقان، وربط النشاط الاقتصادي بالمسؤولية الاجتماعية، وعليه، فإن السنة النبوية تمثل إطارًا قيميًا وتشريعيًا صالحًا للاستفادة منه في صياغة نماذج تنموية معاصرة، تحقق التوازن بين الكفاءة الاقتصادية، والعدالة الاجتماعية، والبعد الإيماني، بما ينسجم بوضوح مع أهداف التنمية المستدامة، خاصة الأهداف(SDG 1 ، 8 SDG، SDG9).

ثانيا: البعد الاجتماعي: يتبين من مجمل النصوص النبوية أن الإيمان باليوم الآخر يشكل ركيزةً جوهرية في بناء الاستدامة الاجتماعية، إذ يحوّل القيم الأخلاقية من مجرد توجيهات وعظيه إلى سلوك اجتماعي ملزم تحكمه الرقابة الإيمانية والمحاسبة الأخروية. وقد أرست السنة النبوية إطارًا متكاملًا يحقق العدالة والمساواة والتكافل الاجتماعي، ويؤسس لمجتمع متماسك يقوم على الإحسان، وصون الكرامة الإنسانية، ونبذ الظلم والتمييز. كما يظهر بوضوح أن المنهج النبوي في بناء المجتمع لم يعتمد على الحلول المؤقتة، بل ركّز على معالجة جذور المشكلات الاجتماعية، مثل الفقر، والتفاوت الطبقي، والتفكك الاجتماعي، من خلال التكافل، وتحمل المسؤولية الجماعية، وتعزيز روابط الأخوة، وحماية حقوق الجار، واحترام الإنسان كإنسان بغضّ النظر عن دينه أو وضعه الاجتماعي ، وتؤكد الأحاديث أن كمال الإيمان مرتبط بتحقيق السلم الاجتماعي، وإشاعة المحبة، وإفشاء السلام، والعدل في تطبيق القوانين، ومكافحة الفساد، وعدم التعدي على الحقوق، وهو ما يعزز الثقة بين الأفراد والمؤسسات، ويضمن استقرار المجتمع واستمراريته.وعليه، فإن السنة النبوية تقدم نموذجًا متقدمًا للتنمية الاجتماعية المستدامة ينسجم بوضوح مع الهدف الحادي عشر من أهداف التنمية المستدامة(SDG 11) ، بل يسبقه من حيث العمق القيمي والبعد الأخلاقي، إذ تجعل العدالة، والتكافل، والكرامة الإنسانية، والتعايش، والمسؤولية المشتركة مقوماتٍ دائمة لا غنى عنها لأي مجتمع مزدهر وآمن ومستقر.

ثالثا: البعد البيئي: يتضح من النصوص النبوية أن **الإيمان باليوم الآخر** يشكّل أساسًا أخلاقيًا وتشريعيًا راسخًا للسلوك البيئي المستدام، إذ يغرس في الإنسان شعور **الخلافة والمسؤولية والمحاسبة الأخروية** عن كل ما يتعلق بالموارد الطبيعية والبيئة. وقد سبقت السنة النبوية المفاهيم المعاصرة للتنمية البيئية من خلال منظومة متكاملة تقوم على ترشيد الاستهلاك، ومنع الهدر، وحماية الموارد المائية، وتشجيع التشجير والزراعة، والحفاظ على النظافة العامة، وصون الصحة البيئية.كما تؤكد الأحاديث النبوية أن العمل البيئي ليس مجرد منفعة آنية، بل هو **عبادة ممتدة الأثر** تُحتسب صدقة جارية، حتى في أحلك الظروف، مما يعزز ثقافة الأمل والاستدامة عبر الأجيال. ويبرز المنهج النبوي بوضوح في تحريم تلويث المياه والأماكن العامة، والدعوة إلى السلوك البيئي الإيجابي في الفضاء المشترك، وربط ذلك بالأجر الأخروي.وتشمل الاستدامة البيئية في السنة النبوية كذلك **حماية التنوع الحيوي والرفق بالحيوان**، باعتبار كل كائن حي جزءًا من التوازن البيئي الذي يجب صونه. وعليه، فإن السنة النبوية تقدم إطارًا بيئيًا شاملًا يقوم على الاستدامة، والمسؤولية الجماعية، ومنع الفساد والإتلاف في الأرض، ويتوافق في جوهره مع أهداف التنمية المستدامة البيئية، ولا سيما الأهداف المتعلقة بالمياه النظيفة، والاستهلاك المسؤول، وحماية النظم البيئية.

٥ـ الخاتمة

يتضح أن الإيمان باليوم الآخر، وفق السنة النبوية، يوفر إطارًا أخلاقيًا شاملاً يدعم التنمية المستدامة. فهو يعزز:

- الصدق والأمانة في الاقتصاد،
- العدالة والتكافل الاجتماعي،
- حماية البيئة والموارد الطبيعية. ويؤكد ذلك على أهمية دمج المبادئ الدينية في سياسات التنمية
- المستدامة لتحقيق مجتمع متوازن ومستدام أخلاقيًا وعمليًا.

المراجع

١. أبعاد التنمية المستدامة في المنظور العلمي والمنظور الإسلامي، سمار نبيلة و دروازي ياسمين دراسات اقتصادية مجلد١٤، ٢٠٠٢ م

٢. ابن منظور، لسان العرب. ج١٥، دار الصادر بيروت، لبنان ،١٤١٤هـ.

٣. أعلام السنة المنشورة، حافظ بن أحمد الحكمي مكتبة الرشد،٢٠٠٤.

٤. تقرير بورتلاند Our Common Future، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، الأمم المتحدة، ١٩٨٧.

٥. التنمية المستدامة في الإسلام: تحليل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية وموقف الشريعة من الأهداف الوضعية العالمية، زهية محمد ملحم & ,رضوان العجل، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية*،https://doi.org/10.59735/arabjhs.vi30.1315).

٦. التنمية المستدامة من مقاصد الشريعة الإسلامية عزب احمد محمد، مجلة كلية الشريعة والقانون. العدد الثالث والعشرون،٢٠٢١م.

٧. تهذيب سيرة ابن هشام، هارون عبد السلام، دار الفكر، بيروت .٢٠٢٠.

٨. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٩. سنن البيهقي الكبرى، البيهقي؛ أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، المحقق: محمد عبد القادر عطا دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨.

١٠. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

١١. سهير إبراهيم الهيتي، الأليات القانونية الدولية لحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت ٢٠١٤.

١٢. شهدان عادل، التنمية المستدامة: ما بين أطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ٢٠٢٠.

١٣. صحيح ابن حبان (ت: شاكر) ج ١ – المكتبة الوقفية للكتب المصورة waqfeya.com ."PDF. مؤرشف من الأصل في ٢٠١٨-١٠-١٨. اطلع عليه بتاريخ ٢٠١٧-١١-٢٦.

١٤. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير – لبنان _ بيروت،٢٠١٨.

١٥. صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م،

١٦. صحيح الجامع، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.

١٧. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م .

١٨. الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م

١٩. فتح الباري بشرح البخاري أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، الناشر: المكتبة السلفية – مصر الطبعة: السلفية الأولى»، ١٣٨٠ – ١٣٩٠ هـ.

٢٠. فقه العبادات، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)، أعده: اللجنة العلمية في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثمين الخيرية.

٢١. القران الكريم
٢٢. كتاب الطريق إلى الإسلام، محمد بن إبراهيم بن أحمد الحمد، المكتبة الشاملة الناشر: دار بن خزيمة الطبعة: الثانية.
٢٣. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي مكتبة لبنان، ٢٠١٧.
٢٤. مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة: مفهومها- ابعادها- مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر ٢٠١٧.
٢٥. المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨، ط١١.
٢٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، (الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٧. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)، المحقق: أبو معاذ طارق، بن عوض الله بن محمد - أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥.
٢٨. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ)، حققه محيي الدين ديب ميستو،الناشر، دار ابن كثير، دمشق - بيروت
٢٩. منهج الشيخ عبد الرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين أحمد بن علي الزاملي، المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جزء ١. بتصرّف.
٣٠. النجاة النجاة يا عباد الله، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري،٢٠١١.
31. Richard C. Foltz. 2003.Environmentalism in the Muslim World. Nova Science Publishers.
32. UNDP. (2015). Sustainable Development Goals Framework. United Nations Development Programme.
33. Mizan R. Khan, J. Timmons Roberts (2013). Adaptation and international climate policy.
34. Kamali, M. H. (2016). Islam and Sustainable Development. In ICR Journal (Vol.7 Issue 1). Research Institute for Built and Human Environment, University of: Salford. https://doi.org/10.21580/wa.v5i2.3226
35. H. Aburounia, M. Sexton. 2023.Sustainable Development: Islamic Perspectives and Implementation.
36. Abdelaziz Berghout,Ouahiba Saoudi(2019).Concept of Civilisation and Sustainable Development: A Maqasidic Orientation .IIUM JoUrnal of relIgIon and CIvIlIsatIonal stUdIes (IJeCs) 2:2 (2019); 88-112.
37. (Brundtland Report) World Commission on Environment and Development. (1987). Our Common Future. Oxford: Oxford University Press.
38. United Nations Development Programme (UNDP). (2016). *Human Development Repor.*
39. Tom R Burns, Sustainable Development: Agents, Systems and the Environment, Current Sociology Review, 2016, Vol. 64 (6) , p 876-878.
40. (World Commission on Environment and Development. (1987). *Our common future*. United Nations

هوامش البحث

(1) (UNDP. (2015). *Sustainable Development Goals Framework.* United Nations Development Programme
(2) Mizan R. Khan, J. Timmons Roberts (2013). Adaptation and international climate police

(٣) زهية محمد ملحم & رضوان العجل، التنمية المستدامة في الإسلام: تحليل الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية وموقف الشريعة من الأهداف الوضعية العالمية .المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٢٥م.

(4) عزب احمد محمد، التنمية المستدامة من مقاصد الشريعة الإسلامية. مجلة كلية الشريعة والقانون. العدد الثالث والعشرون، ٢٠٢١م.

(٥) سمار نبيلة و دروزاي ياسمين ،أبعاد التنمية المستدامة في المنظور العلمي والمنظور الإسلامي. دراسات اقتصادية مجلد 14 ص-72 87،0202 م.

(٦) محمد بن إبراهيم بن أحمد، الطريق إلى الإسلام، ، دار بن خزيمة الطبعة الثانية ، ص٦٨

(7) صحيح البخاري، ت: مصطفى ديب البغا. كتاب الإيمان، حديث رقم ٥٠، (ص: ١٢٥)

(8) الحكمي، حافظ بن حمد، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، مكتبة الرشد،٢٠٠٤، ص: ٥٥.

(٩) المصدر السابق

(١٠) المصدر السابق.

(١١) المصدر السابق

(١٢) زيدان، عبد الكريم، المدخل لدراسة الشريعة الإسلامية، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٩، ط١١، ص١٦٠

(١٣) الرازي، محمد مختار الصحاح، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة ١٩٨٦، ص٣١٧

(١٤) مسلم بن حجاج النيسابوري :صحيح مسلم دار إحياء التراث بيروت ،د ت ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،١٩٨٦/٤

(١٥) المصدر السابق، ص١٦٠

(١٦) ابن منظور، لسان العرب. ج١٥، دار الصادر بيروت، لبنان ،١٤١٤هـ، ص٣٤٢.

(١٧) مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة: مفهومها- ابعادها- مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، مصر ٢٠١٧،ص٧٩

(١٨) الدكتور سهير إبراهيم الهيتي، الأليات القانونية الدولية لحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ٢٠١٤،ص١١٣.

(١٩) شهدان عادل ،التنمية المستدامة: ما بين أطر التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالموارد البشرية،دار الفكر الجامعي،الأسكندرية ٢٠٢٠،ص١٠٧

(20) Tom R Burns, Sustainable Development: Agents, Systems and the Environemnt, Current Sociology Review, 2016, Vol. 64 (6) , p 876-878.

(21) World Commission on Environment and Development. (1987). *Our common future*. United Nations

(٢٢) محمد والي: التنمية: مدخل لدراسة المفهومات الرئيسية، دار المعرفة الجامعية:الأسكندرية ،١٩٩١،ص٤٥.

(23) United Nations Development Programme (UNDP). (2016). *Human Development Report*

(٢٤) أخرجه أحمد (٢٣٤٩٦) باختلاف يسير، وابن أبي شيبة في ((المسند)) (٩٧١) مختصرا.

(25) أخرجه مسلم في الإيمان، باب: الحث على إكرام الجار والضيف، وفي اللقطة، باب: الضيافة ونحوها، رقم: ٤٨

(26) أخرجه البخاري (٦٠١٤) ، ومسلم (٢٦٢٤)

(٢٧) صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ) ، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، دار ابن حزم – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، الرقم: ٥٣٣

(٢٨) أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) باختلاف يسير

(٢٩) لتخريج: أخرجه البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) باختلاف يسير

(٣١) المعجم الأوسط للطبراني (٩٤/٧)، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة، رقم (١٤٩)

(٣٢) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، رقم (٢٥٦٤)

(٣٣) سنن البيهقي الكبرى (٢٠٥/٩) ، حسنه الألباني في صحيح الجامع، رقم (٦١٠٩)

(٣٤) صحيح البخاري، رقم (٨٩٣)، وصحيح مسلم، رقم (١٨٢٩)

(٣٥) أبو النصر وياسمين: التنمية المستدامة ٢٠١٧، ص٩٣-٩٤، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

(٣٦) عزب، احمد محمد. (٢٠٢١م). التنمية المستدامة من مقاصد الشريعة الإسلامية. مجلة كلية الشريعة والقانون. العدد الثالث والعشرون ٢٠٢١، ص٣٤٢٣

(٣٧) تقرير بورتلاند (Brundtland Report) World Commission on Environment and Development. (1987). Our Common Future. Oxford: Oxford University Press

(38) البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، دار ابن كثير بيروت ،١٩٨٧، الطبعة الثالثة، تحقيق مصطفى البغا،٧٨٩/٢).

(٣٩) ابن حجر العسقلاني: فتح الباري ٤٦١/١٠

(٤٠) صحيح البخاري. كتاب البيوع باب كسب الرجل وعمله بيده. رقم١٩٦٦

(٤١) هارون، عبد السلام تهذيب سيرة ابن هشام، دار الفكر، بيروت، د ت، ٣٩-٤٣

(٤٢) الدارقطني (٧٧/٣)، والحاكم (٢٣٤٥) مطولاً واللفظ لهما، والبيهقي (١١٧١٧) مطولاً باختلاف يسير

(٤٣) البخاري (٦٠٦٤) مختصراً، ومسلم (٢٥٦٤) باختلاف يسير

(٤٤) أخرجه الطبراني في (الأوسط) (٩٩٣) واللفظ له، والبخاري في (التاريخ الكبير) (٧/ ١٢٢)

(٤٥) أخرجه أبو يعلى الموصلي (٤٣٨٦)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٨٩٧)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (٤٩٢٩) جميعهم بلفظه

(٤٦) صحيح مسلم ١٢٢٧/٣

(٤٧) صحيح البخاري (١٤٧٦) ، وصحيح مسلم (١٠٣٩)

(٤٨) صحيح البخاري (٢٠٧٢)

(٤٩) تقرير بورتلاند Our Common Future، اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، الأمم المتحدة، ١٩٨٧

(50) Richard C. Foltz. 2003.Environmentalism in the Muslim World. Nova Science Publishers

(٥١) صحيح البخاري، كتاب الزرع، رقم (٢٣٢٠) صحيح مسلم، كتاب المساقاة، رقم (١٥٥٣)

(٥٢) أخرجه البخاري في ((الأدب المفرد)) (٤٧٩) ، وعبد بن حميد (١٢١٤) واللفظ لهما، وأحمد (١٢٩٨١) ، والبزار (٧٤٠٨) باختلاف يسير

(٥٣) اسنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، رقم (٤٢٥) حسنه الألباني في صحيح ابن ماجه لسلسلة الصحيحة، رقم (٩)

(٥٤) صحيح مسلم، كتاب الطهارة، رقم (٢٦٩)

(٥٥) أخرجه الطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٣٠٦٩) واللفظ له، وأخرجه مسلم (٢٨٢) بمعناه

(٥٦) صحيح البخاري، رقم (٢٩٨٩)، صحيح مسلم، رقم (١٠٠٩)

(٥٧) صحيح البخاري، كتاب المساقاة، رقم (٢٣٦٣)، صحيح مسلم، رقم (٢٢٤٤)

(58) Mizan R. Khan, J. Timmons Roberts (2013). Adaptation and international climate policy